

51- سر إجلال القرآن. الشيخ/ محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله انا من المشركين الحمد لله القائل في محكم التنزيل - [00:00:00](#)

يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم اللهم متم نوره ولو كره الكافرون صلى الله على سيد المرسلين محمد بن عبدالله المبعوث رحمة للعالمين القائل صلى الله عليه واله وسلم لا تزال طائفة من امتي. قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم - [00:00:33](#)

او خالفهم حتى يأتي امر الله عز وجل وهم ظاهرون آآ يعني استكمالاً للسلسلة التي آآ نحن بصدها وهي دفع شبهات اعداء آآ الاسلام آآ يعني نقول آآ اه ان مناقشة هذه اه القضية - [00:00:58](#)

اه هو عبارة عن يعني اضاءة انوار كاشفة اه تبدها شبهات اعداء هذا الدين. وتهدي من اراد الله سبحانه وتعالى هدايته ممن لم يصل الى المرحلة آآ او النوعية التي قال الله سبحانه وتعالى فيها - [00:01:19](#)

ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين - [00:01:39](#)

والذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم هل يلزون الا ما كانوا يعملون ان الهجمة الموجهة للاسلام اينما وجد ضاربة خصص لها كل ما تحتاجه من امكانات واعداء الاسلام لا ينتهون ولا يراعون. ولو تبددت معظم اعمالهم. لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة - [00:02:02](#)

في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم. والله عليم حكيم وهم يعلمون يقينا انهم لو وجهوا جزءا من جهودهم للطعن في اي مبدأ او دين غير الاسلام لاضمحل ولا صار تاريخا للذكرى - [00:02:31](#)

ولكنه الاسلام ذلك الطود الشامخ الصامد الباقي بحفظ الله وبفضله عز وجل وحده. ان نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهذا يعني العدو الذي اه يكيد اه كيدا مختلف يعني على مختلف الصور والاشكال يحاول ان يبيث - [00:02:53](#)

في نفوسنا من اسباب الضعف والتخاذل باختراع الاكاذيب وتلفيق الدعاوى وتزييف التاريخ. وتشويه سيرة نبي محمد صلى الله عليه واله وسلم وبما يكرره من الحديث عن نقصنا وكماله وضعفنا وقوته. وتخلفنا وسبقه وانحلالنا - [00:03:19](#)

وتماسكه وآآ في الحقيقة ان من انصف وبحث هذه الشبه كما ذكرنا بموضوعية وبعلم وبحجة وبرهان ان ذلك كله يدفع هذا الباطل ويوضح ضعف آآ الاعداء وقوتنا وانحلالهم وتماسكنا آآ يعني ايضا حينما يعني نتحد او يتحد المسلمون رأيا ومنهجيا فلا يمكن ان يغلبنا على حقنا - [00:03:44](#)

وصحة تاريخنا غالب استطاع اعداء الله في غفلة من الزمن ان ينفذوا بشبهاتهم وحقدهم من فوق اسوار البناء الاسلامي المكين تحت اعين الغافلين عن حراسته في العصور الاخيرة. حيث صار امر الدين في ايدي اناس حصروه في آآ العبادات - [00:04:18](#)

وحسب وتركوا ميادين الحياة لغيرهم. وآآ هذا ادى الى آآ سهولة يعني نفاذ آآ شبهات المستشرقين وغيرهم الى شباب مسلمين ومن ثم كما ذكرنا من قبل آآ اه آآ وجدت فئة نشطة من اعداء الله سبحانه وتعالى خاصة مع استثمار وسائل الاتصال الحديثة كالفضائيات والنت وغيرها آآ - [00:04:42](#)

ووجدت طائفة من اعداء الله اه من المحترفين. محترفون آآ الكذب هو مصدر رزقهم. ومصدر عيشهم. فمن دون هذا الدجل والكذب آآ الافك آآ فانهم اه يعني اه لا يجدون او يحرمون من هذا المصدر ويمكن اه زكريا بطرس عدو الله وعدو رسول الله صلى -

فلم اخبت واسوأ اه صورة من صور الاحتراف القدر في هذه الامة وفي اه دينها فهذه هي صنعته وهذه هي حرفته التي يتفرغ لها هو وامثاله ويعيشون آآ منها. وبالتالي لا غنى لهم عن اختلاق آآ - [00:05:42](#)

المآخذ وتصيد التهم آآ التي تجري بها ارزاقهم وتتصل بها اعمالهم. آآ سواء الحقيقة من وراء هذه المآخذ وهذه التهم ام آآ جهلوها؟ فهم يرضون عن البحث فيها لانهم يريدون الاتهام - [00:06:02](#)

مجرد ان يتهمه ولا يستريحون الى معرفة آآ تهدم هذه الشبه وتصرفهم عن كل ما آآ الفوه وعقدوا النية عليه. لكن لا ننكر ان هناك فئة او زمرة بالذات من المستشرقين درست الاسلام عن حسن - [00:06:22](#)

نية فلا تأبى ان تعترف بالحقيقة اذا استمعت اليها او اطلعت عليها. بعضهم سيء النية لانه مسخر في خدمة الاستعمار وما اليه من الدعايات الدولية. فلا يعنيه من المعرفة الا ما يملى له في عمله ويمهد - [00:06:42](#)

رعايته لقد تخيروا خطة لاصابة الاسلام في مقتل توهموه ولكنهم على خطأ في اختيارهم لهذا الكلم ومجانبة حقيقة التهديم اه لان الحقيقة في المواضيع التي تركوها اهون شيء على المسلم العارف بدينه - [00:07:02](#)

المطلع على سيرة نبيه صلى الله عليه واله وسلم. وكل اتهام او تحد يوجه الى الاسلام لا يوجه له نفسه دينا او لذاته عقيدة بل يوجه الى الفرد المسلم. فان كان عالما رده وان - [00:07:24](#)

كان جاهلا تحير ماذا يفعل كما ان الاسلام لم يضق صدره بناقد ولا حاقدا. بل هو على مر العصور مثل حي الصدر واتساع الافق ورحابة النظر وكان الباحثون من رجالات الاسلام يردون على المغامز والمطاعم. سواء اكانت صريحة ام خفية - [00:07:44](#)

وهؤلاء العلماء الواثقون لم يكونوا يخدمون قضية الدين فحسب بل يخدمون ايضا قضية العلم والبحث المجرد اه النزيه قد يكون الجهل اذا كان سبب قد يهون الجهل اذا كان سببا للوجود وعدم الانصاف. ولكن اذا اجتمع له - [00:08:13](#)

سوء النية وخبت الطوية فان البلية هنا مزدوجة والمصيبة مضاعفة وشر ما منيت به حملات التحامل على الاسلام هو ذلك الاتفاق المبيت. والتدبير المحكم بين المستشرقين المتعصبين كانهم امام متهم لابد ان يدينوه - [00:08:36](#)

وتلك النية المبيتة في الحكم تقضي دائما او تقضي دائما الى نتائج تكاد تكون واحدة ومتشابهة. حتى لقد اصبحت التهم والباطيل معروفة مكررة لكثرة ما توارد عليها من سهام الاتهام - [00:08:59](#)

اه وهذا شيء معروف لمن يتصدر لدراسة الشبه ضد الاسلام في القديم والحديث هي تقريبا مكررة كما قال الله تعالى ايه؟ كذلك وارسلنا من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاوون. ما معنى كلمة اتواصوا به؟ يعني ان نفس التهم تكرر - [00:09:18](#)

كل الرسل ومع ايضا اعداء آآ رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في كل عصر. اتواصوا به كأن كل جيل كان يواظب على هذه التهم قبل ان يفنى يكتب وصية او يوصي الجيل الذي يأتي بعده اذا اتاكم الرسول فاتهموه بكذا وكذا - [00:09:41](#)

فيتواصوا به معناها انها مكررة. آآ يعني آآ فهم في الحقيقة شوهوا الاسلام في اذهانهم آآ فقط وليس في حقيقتهم. مع انهم وقفوا من آآ ديانات وثنية مثلا مثل البوذية وهي ديانة غير سماوية ديانة ارضية. وقفوا منها موقفا متزنا - [00:09:59](#)

المفروض الاسلام اقرب الى اليهود والنصارى. بالذات اليهود لانه دين آآ توحيد. ويعادي الوثنية والاشراك. لكنه مع ذلك وقفوا من الاسلام موقف التحامل والعداء مع ان المنصف وطبعا في الغرب نتيجة التعطش آآ الى نداء الفطرة - [00:10:26](#)

والتوحيد والدخول في الدين الحق او البحث عن الدين الحق اه بدأوا في اوروبا ينشطون التائهيين والضالين في الغرب عموما امريكا واوروبا الذين يبحثون عن الحق بدأوا ينشطوا الدعوة الى - [00:10:46](#)

آآ ان يذهبوا الى اسيا في الهند وشرق اسيا حيث الاديان الوثنية. آآ التي تعطيهم نوعا من او تحمل تحاول ملء الفراغ الروحي الذي في قلوبهم نتيجة عيشهم في ظلال الحرارة الغربية - [00:11:00](#)

وعدم اقتناع بالعقيدة النصرانية المحرفة فيوجهونهم الان الى ما يسمى بالحكمة في الديانات الشرقية خوفا من ان يلجأوا الى

الاسلام لان كل او في الغالب كل من يطلع على الاسلام آآ ينتهي اذا كان مخلصا الى اعتناقه وبكل اخلاص وتفان - [00:11:15](#)
كما اه نبين ان شاء الله اه تعالى آآ هناك كما ذكرنا ثلاثة انواع من المستشرقين هناك جاحدون متعصبون وهناك فئة يمكن ان نطلق
عليها اصحاب النية الحسنة لكنهم لم يتبينوا حقيقة الادعاء الادعاءات التي خرجت من افواههم. توجد فئة ثلاثة منطقيون
موضوعيون - [00:11:35](#)

استطاعوا ان يستشفوا حقيقة الاسلام وان يتبينوا ابعاده. فعبروا عن ارائهم ببعض الكتابات والاراء المنصفة ومنهم من قاده الايمان
والعقل والافتناع الى الاسلام فاسلم اه النوع الاول الجاحدون المتعصبون قادهم الهوى الى التجريح المطلق. والتهويل والعويل دون
حدود - [00:12:02](#)

اعماهم التعصب فاطلقوا سنتهم في المدح ولا يرون في الاسلام حسنا. مثل مرجو اللوث واه يوليوز بلهوزن وويليام وير ونورمان
دايال وآآ دربنج جام وآآ هاميلتون جيب وعشرات آآ اخرون آآ كمثال على آآ يعني تعصب وحقد وجحود هذه الفئة آآ يقول واحد منهم
وهو كيمون - [00:12:28](#)

في كتاب ببسميه باثولوجيا الاسلام. باثولوجيا علم الامراض. هو يقول باثولوجيا الاسلام يعني بينظروا الاسلام مرض يقول هذا
المدعو كيمون ان الديانة المحمدية جزام نشأ بين الناس يشبهه بمرض الجذام - [00:12:58](#)
اخذ يفتك بهم فتكا ذريعا بل هي مرض مربع هل يعني هل يعجز احد عن الشكل الشتم كل انسان يقدر عليه. ولذلك ما ينبغي ان
يقابل الشتم بالشتم لان الشد وكل انسان عنده ولسانه عنده قلم يستطيع ان يشتم باسوأ مما يشتم هو - [00:13:18](#)
لكن آآ ليس كل احد يقدر على ان يتكلم بايه؟ بحجة وبديل وبرهان وبموضوعية فيقول ان الديانة المحمدية جزام نشأ بين الناس
واخذ يفتك بهم فتكا ذريعا بل هي مرض مربع وشلل عام وجنون ذهولي. بيعت الانسان على الخمول والكسل ولا يوقظه منهما -
[00:13:37](#)

الا سفك الدماء وان يدمن على معاقرة الخمرها ويجمع آآ يعني في القبائح. وما قبر محمد في مكة الا عمود كهربائي يبعث في
رؤوس المسلمين. ويلجأهم الى الاتيان بمظاهر الهستيريا العامة والذهول العقلي. وتكرار - [00:14:04](#)
الله الى ما لا نهاية. والتعود على عادات تنقلب الى طباع متأصلة. ككراهة لحم الخنزير والنبذ والموسيقى والجنون الروحاني.
وترتيب ما يستنبط من افكار القسوة والفجور في الملذات. فهذا الكاتب وامثاله من هؤلاء الظالمين المعتدين يعتقدون ان المسلمين
وحوش ضارية - [00:14:31](#)

وحيوانات مفترسة. يقول احدهم ان الواجب ابادة خمسهم ابادة خمس المسلمين والحكم على الباقيين بالاشغال الشاقة مع تدمير
الكعبة ووضع ضريح محمد صلى الله عليه وسلم في متحف اللوفر كما يقول كيمون فمثل هذا لا يريد ان يفهم ولا يحب ان يفهم ولو
برهنا على فساد رأيه وعلى ادعاءاته - [00:14:58](#)

بالحجج والارقام من هؤلاء الذين حملوا معاول الهدم المؤرخ برايس الذي قال ان احتكاك الاسلام بالحضارة سيقضي عليه ويؤذن
بنهايته متغافلا عن حقيقة لا تقبل الشك ان الحضارة الحالية مدينة للاسلام بوجودها. وصدر الاسلام الرحب - [00:15:26](#)
يسع العلوم كلها لانه مصدر حث آآ عليها الفئة الثانية من المستشرقين قادهم علمهم المحدود الى ان عرفوا اشياء وغابت عنهم اشياء.
عرفوا آآ بقى اه فتارة احدهم يصيب وتارة اه يخطئ مثل غيتاني وجستاف لوبون وكارل بروكل مان واه - [00:15:50](#)
اساسا هو لغوي في الدرجة الاولى. لكنه بحث في التشريع الاسلامي فتاها واخطأ. فامثال هؤلاء لهم شهادات منصفة فلهم اخطاء
وقعوا فيها عن جهل وعن حسن نية احيانا دي تاني مستشرق ايطالي هو مثل اخر على هذا النوع - [00:16:17](#)

فهو يزعم ان الهجرة الى الحبشة اقتصاديا ولخلاف حدث بين عثمان ابن مدعون وابي بكر الصديق متناسيا تعذيب قريش
واضطهادها للمسلمين. ومع ذلك فانه يرفض يرفض آآ محقا حكاية الغرائق التي آآ - [00:16:40](#)
التي هي معروفة اه فنجد ان في يعني هؤلاء اه نتيجة جهله طبعا يحسن احيانا ويحسن ان ويصيبه احيانا اخرى. بل منهم من قدم
للتراث العربي الاسلامي خدمة لا تنكر في مجال البحث والجمع والتصنيف والنشر - [00:17:00](#)

اما النوع الثالث فقادته موضوعيته الى الاقرار بجمال الاسلام. وعظمة نبيه صلى الله عليه لكنه بقي على دينه وهذا شيء محير جدا
لأنك اذا قرأت لهؤلاء آآ تجد يعني قمة الحماس والانبهار مش الاعجاب فقط الانبهار بجمال الاسلام وعظمته. بطريقة لا يمكن ان تتخيل
- [00:17:18](#)

ان هذا يعني ليس بمسلم كيف هذا لم يدخل في الاسلام؟ لكن هذا هو الواقع. فهناك منهم من تكلم بانبهار شديد جدا عن الاسلام
واحترام وتعظيم آآ يعني غير عادي - [00:17:45](#)

الحقيقة لا يصدر الا عن مؤمن برسالة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. لكن الواقع انهم لم يعلنوا آآ اسلامهم. آآ من امثال هؤلاء
الدكتورة لورافيشيا فاجيليري. آآ مستشرقة ايطالية لها كلام اكثر من رائع - [00:17:58](#)

في التصديق بالوحي وفي مدح القرآن العظيم وفي مدح العقيدة الاسلامية وفي الدفاع ضد الشبهات يعني كاي باحث اسلامي اه
مخلص ها كذلك الدكتورة الالمانية زيجيريد هونجا آآ زغرد هونكا لها كتاب رائع جدا في الدفاع عن الاسلام وعن المسلمين. آآ جوتن
الشعب الالمانى المعروف. لو اشعار في غاية الروعة - [00:18:18](#)

انتصار للاسلام آآ توماس كارلين وبودلي وتول ستوي الاديب الروسي المعروف. ايضا ممن آآ كتب في حق النبي صلى الله عليه وسلم
آآ مديحا عظيما جدا لا مرتان. الفيلسوف الشهير ايضا برنارد شو الذي قال ان محمدا يجب ان يدعى منقذ - [00:18:41](#)

ثانيا انني اعتقد انه لو تولى رجل مثله زعامة العالم الحديث لنجح في حل مشاكله بطريقة تجلب الى العالم السلام والسعادة من
المستشرقين من ساقه عقله ودفعه علمه وبحته الى اعتناق الاسلام فاسلم. من هؤلاء - [00:19:01](#)

فولد فايز اه الصحفي النمساوي اللي هو كان اسمه ايه؟ محمد اسد مشهور جدا هايس اه نمساوي يهودي وده شيء نادر يعني ان واحد
يهودي يسلم دي تكون صعبة جدا آآ لكن آآ هو منها من هذا النادر يعني. كتب - [00:19:24](#)

كتبا شهيرة تداولها الناس بعد اعتناق الاسلام منها الطريق الى مكة والاسلام على مفترق الطرق ايضا منهم آآ اتيان دينيه آآ فرنسي
مسلم اه ولد سنة الف تمنمية واحد وستين - [00:19:44](#)

آآ من كبار اهل الفن ورجال التصوير صاحب اللوحات الكبيرة النفيسة القيمة آآ تزدان بها جدران المعارض الفنية بها المتاحف الفرنسية
الكبيرة وغيرها من متاحف العالم اه وردت ترجمته في معجم لاروس الكبير - [00:20:04](#)

اعلن اسلامه رسميا بالجامع الكبير لمدينة الجزائر في اجتماع حافل سنة الف تسعمية سبعة وعشرين. كان كثير التفكير التجأ الى
العقل في امور دين ابويه وبيئته تراضى فرفضها واسلم. هذا طبعا يقول الترجمة عشان نبين دول ناس ليسوا - [00:20:22](#)

في المجتمع اه الغربي لكن هؤلاء من القمم. ونلاحظ دي ملاحظة طبعا لابد ان تمر علينا مرة كرام. ان اه كثيرا جدا من الاعلام في كل
ميادين الحياة في كل الميادين الاعلام والمشاهير والكبار آآ يعني يسلمون بجانب طبعا من هم دونهم. لكن الاسلام بيكذب حتى امثال

- [00:20:42](#)

هؤلاء سواء من الساسة او غيرها يمكن الاسبوع اللي قبل اللي فات اه الشخص الذي كان في السويسري الذي كان يقود حملة اه
معارضة قرار منع المآذن اعلن اسلامه آآ يعني ده شيء عجيب جدا بيحصل يعني شخصيات كثيرة جدا يعني لو قعدنا نتكلم فيها يعني

مثلا آآ مرمدوك او مرمديوك فول او - [00:21:02](#)

مثال اللي هو مؤلف آآ عامل ترجمة لمعناها القرآن الكريم باللغة البريطانية انجليزي فهذا هذا كان صديقا لتشرشل كان جالس معه في
فصل واحد في في ايام الصبا فيعني هي شخصيات بتكون شخصيات يعني لها اوزانها العلمية والاجتماعية وآآ يدخلون في دين الله

سبحانه وتعالى يعني افواجا. من - [00:21:29](#)

ذلك ايضا آآ اللورد آآ هيدلي وطبعا ده كان له اه وضع كبير جدا في بريطانيا وكان لاسلامه ضجة كبيرة اه لمركزه. ولما يعلمه فيه
عرفوه من نضج في التفكير وترون في الامور. قال عن سبب اسلامه قرع الدين الاسلامي لبي حقا وتملك رشدي صدقا - [00:21:50](#)

واقنعني نقاؤه واصبح حقيقة راسخة في عقلي وفؤادي. اذ التقيت بسعادة وطمأنينة ما رأيت تهمة قط من قبل. الزعيم الهندي

المعروف امهاتنا غاندي ابنه. اه اعتنق الاسلام وكان حصل ضجة شديدة جدا الايام - [00:22:16](#)

اه اعتناق ابنه الاسلام. اه ابن محامي كان. فيعني في شخصيات كبيرة جدا يمكن ده في مرحلة اخرى نتكلم بالتفصيل عن هذه الاشياء اصل ايضا آآ رينيه جينو - [00:22:36](#)

وهو فيلسوف حكيم اراد ان يعتصم بنص لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كما يقول قال انا عايز كتاب لا يطرأ عليه والنقصان ابدأ. فظل يبحث فلم يجد بعد دراسة عميقة - [00:22:51](#)

هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لم يجد ذلك الا في القرآن الكريم يقول فهو الكتاب الوحيد الذي لم يناله التحريف ولا التبديل ورينيه جينو مؤلفاته مشهورة في اوروبا وامريكا. اهمها ازمة العالم الحديث الشرق والغرب رمزية الصليب - [00:23:07](#)

وفند في هذه الكتب آآ فرية دعوى ان الاسلام انتشر بالسيف اه ايضا اسلم الفيلسوف والسياسي والمفكر الماركسي روجيه جارودي. هو اسلام جارودي فيه فيه كلام. يعني ان هل يثبت له الاسلام ولا - [00:23:31](#)

قضية تانية اه لان هو الاسلام اللي هو بيدعوا اليه ده مش هو الاسلام. ده فيه افكار اه في غاية الخطورة. اه بالنسبة لجارودي لكن اه هو حاول يدخل في الاسلام يعني مسألة بقى يثبت اسلامه ولا لأ دي قضية اخرى. لكن هو من المشاهير الذين بهرهم نور الاسلام. ويمكن حادثة دخول الجارودي - [00:23:49](#)

فيما يعتقد هو ان هو الاسلام كان حادثة عجيبة جدا انه لما اه اه تمرد معين حصل في الجيش الفرنسي في الجزائر فصدر قرار باعدامه ووكل تنفيذ القرار اطلاق الرصاص عليه اه - [00:24:09](#)

وبرجل جندي او مسلم جزائري فرفض ان ينصاع لتنفيذ هذا الامر آآ وقال ان دينه يمنعه من ان آآ يقتل رجل لن اجعل اعزل يعني ما ما ارتكب غير من يستحقه ذلك - [00:24:26](#)

آآ ونجا يعني من القتل لكنه تأثر جدا بهذا الابه؟ يعني الموقف وباخلاق آآ المسلمين وهذا الرجل درس الفلسفة في الجامعات الفرنسية والجزائرية انتخب في اوائل الاربعينيات آآ في الجمعية الوطنية الفرنسية وتكرر انتخابه اكثر من مرة - [00:24:41](#)

في سنة ستة وخمسين اخترع نائبا لرئيس الجمعية الوطنية الفرنسية في عام تسعة وخمسين كان عضوا في مجلس الشيوخ الفرنسي وعضوا في المكتب السياسي الفرنسية حتى بداية السبعينيات. وكان مرشح الحزب الشيوعي لرئاسة الجمهورية الفرنسية - [00:25:00](#)

اه هذا فيما يتعلق بجارودي اه ايضا منهم الدكتور آآ جرنيه قال عن سبب اسلامه اني تتبعت كل الايات القرآنية التي لها ارتباط بالعلوم الطبية والصحية والطبيعية والتي درستها من صغري واعلمها جيدا. فوجدت هذه الايات منطبقة كل الانطباق على معارفنا الحديثة. فاسلمت - [00:25:18](#)

اني تيقنت ان محمدا صلى الله عليه وسلم اتى بالحق الصراح من قبل الف سنة. ولو ان كل صاحب فن من الفنون او علم من العلوم قارن كل الايات القرآنية المرتبطة بما تعلم جيدا كما قارنت انا لاسلم بلا شك. ان كان - [00:25:54](#)

خاليا من الاغراض آآ آآ اذا العقل الاسلام بحاجة الى عقول كبيرة عالمة تتفهمه وآآ تتبناه. مرور الايام ما تثبت ان الاسلام هو القمة في اه كل شيء يجد فيه كبار العقول والمفكرين وغيرهم ان لم - [00:26:14](#)

يكون اصحاب اغراض او تعصب ضالتهم المنشودة وملجأهم الطبيعي والفطري حيث الانسجام الفكري والاستقرار النفسي اكثر ما ركز المستشرقون على فتوحاتنا الاسلامية. فوصفوها بالوحشية والعنف وبالقسوة والاكراه ونسي المستشرقون سورتين متلازمتين في تاريخ البشرية. صورة بيت المقدس حين استولى عليه الصليبيون المتوحشون - [00:26:41](#)

في اواخر القرن الحادي عشر وصورة بيت المقدس حين استعاده اهله في اواخر القرن الثاني عشر ففي السورة الاولى كما يقول الشاعر ايه؟ ملكنا فكان العدل منا سجية فلما ملكتم سال بالدم الطحون - [00:27:12](#)

ويكفيكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضحه آآ في السورة الاولى حين استولى الصليبيون على بيت المقدس نجدهم يخربون ويدمرون ويقتلون سكان المدينة ويذبحونهم تذبيجا حتى لا يعترف بعضهم انهم وصلوا الى مسجد المدينة في بحر من

في السورة الثانية نجد صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى يحمل ارواح وآآ يبجل رجال الدين ويكرم الحرائر من النساء ويصون المباني الدينية بل يرمها ويأمر باصلاحها. في السورة الاولى وحشية هؤلاء وقسوتهم وهمجيتهم - 00:28:04

وفي السورة الثانية سماحة الاسلام ونبله وكرمه بهذا شهد المؤرخون غريبوهم قبل شرقيهم منذ عصر صلاح الدين حتى اليوم. ولكن ذلك لا يروق للمستشرقين حتى لو شهد ابنائه وجلدتهم بنا خيرا. يقول المؤرخ الانجليزي المعاصر وهو مختص بالتأريخ للحروب

الصليبية. ها رانسيما - 00:28:25

في كتابه تاريخ الحدود الصليبية يقول آآ عند كلامه عن رجوع بيت المقدس وموقف صلاح الدين وجيشه من سكان المدينة. يقول كان المنتصرون معقولين وانسانيين. فعلى حين نجد الفرنج عند استيلائهم على المدينة منذ ثمانية وثمانين عاما يخوضون في -

00:28:51

دماء ضحاياهم. لا نجد في هذه المرة اه بناء نهب ولا انسانا اصابه اذى. ونرى الحراس تنفيذا اوامر صلاح الدين منبئين لحراسة

الطرق والابواب وحماية المسيحيين من اي اعتداء قد يصيبهم. هذا - 00:29:11

وفي تاريخ الغرب مساوي ومساوي وعار يتلوه عار. ولكن اين المستغربون الذين يكرسون يكرسون انفسهم للرد على المستشرقين تاريخنا وتراثنا كفتاة كاملة الجمال والحسن. رائعة الفتنة وتاريخهما وتراثهم شمطاء في عينها حول ووجهها متغض وانفها رسم قوسا

في وجهها. ووظيفة هذا - 00:29:31

من المستشرقين تشويه الفتاة الكاملة الجمال والحسن بتلطixها بالطين تارة وبتمزيق ثيابها تارة او برميها في عرضها حسدا او حقدا فهي العفيفة الطاهرة في الوقت ذاته وظيفتهم تجميل الشمطاء بتزيينها حتى لو اضطروا الى تركيب اعضاء جديدة تزويرا ومكابرا -

00:30:03

كل عمل نقوم به نحن فهو في عرفهم تافه لا يذكر. واذا قام الغرب بالعمل ذاته فهو عمل كبير عظيم مخلص المستشرقون ينظرون الى

نبوة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم نظرة عادية مجردة من الاثر الالهي - 00:30:28

وما ذاك الا من قبيل التعصب الديني المبني على عدا سياسي. انهم ينكرون ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم آآ نبيا حقا بينما هم

يقرون بهذه النبوة نفسها لجميع انبياء بني اسرائيل - 00:30:48

نحن في هذه الامور لا نغض اعيننا عن ارائهم لكننا سنفند الفاسد منها انهم ينكرون فضل الاسلام واثار الحضارة العربية الاسلامية على

اوروبا. يقول الدكتور آآ جوستاف لوغون في كتاب - 00:31:05

الشهير حضارة العرب لا ارى غير جواب واحد يعني لماذا ينكرون فضل الحضارة الاسلامية؟ مع ان هذا شيء مثبت حتى من خلال آآ

شهود من اهلها. يقول آآ جوستاف لوبون وهو يرد على - 00:31:24

هذا السؤال لا ارى غير جواب واحد عن هذا السؤال الذي اسأل نفسي به ايضا. وهو ان استقلالنا الفكري لم يكن في غير الظواهر

بالحقيقة واننا لسنا من احرار الفكر في بعض الموضوعات كما نريد. يعني انهم متعصبون وغير منصفين. يصف بني جلدته -

00:31:40

يقول لو لم يظهر العرب على مسرح التاريخ لتأخرت نهضة اوروبا في الاداب عدة آآ قرون على اي الاحوال هذه مقدمة في الحقيقة

آآ في اختصار للمقدمة الدكتور آآ شوقي ابي آآ ابو خليل. آآ في آآ - 00:32:00

كتاب في الحقيقة هو يعني الكتاب آآ اسمه مثير للجدل اسم الكتاب لكن محتواه جيد في الحقيقة. الكتاب آآ يمكن انا اطلعت عليه

في اوائل السبعينيات طبع هنا في مصر اسمه الاسلام في قفص الاتهام - 00:32:24

الاسلام في قفص الاتهام للدكتور شوقي ابو خليل. فاللي هو عنوان الكتاب اثار جدلا شديدا وبعض الناس رفضوا الكتاب فقط من اجل

العنوان اه لكن حقيقة محتوى الكتاب محتوى جيد ان هو يعني اه اختار طريقة الابه؟ المحكمة. ويفترض ان فيه محكمة -

00:32:44

وفي قاضي آآ وفي متهم وهو الاسلام وفي النيابة العامة بتدينه وبيحصل بقى ان الاسلام هو اللي بيدافع مش موكل هو الذي هو نفسه الذي يدافع لكن يعتقد عنوان فعلا صادم شوية. ان تقول الاسلام في قفص الاتهام - [00:33:05](#) وانك تتصور اسلام محجوز داخل قفص كمبدأ صعبة. يعني يمكن لو كان اختار عنوان ثاني كان هيبقى اسهل واشد آآ نفعا بالنسبة للقراء المحتوى جيد جدا اه وده دفاعه عن الكتاب بيقول انظر لمحتواه وانتفاع الناس به اه بدل ان تتمسكوا او تقفوا كثيرا عند -

[00:33:24](#)

العنوان. انا مش هقدر الحقيقة ان انا يعني اتلو كلامه في بعض الموضوعات كما هو بالضبط لان صعب يعني حبيب مثال بس بسيط مسلا في الموضوع الاول بيناقش مصدر القرآن الكريم - [00:33:44](#)

آآ يصدر كلامه بقوله تعالى ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين بيقول ايه؟ امر القاضي الحاجب ان يناهض الاسلام الحاجب الاسلام - [00:33:59](#)

يدخل الاسلام فيقف النائب العام ويوجه ادعائه الى المتهم الذي وقف وهو بشوق كي يرد التهمة التي ستوجه اليه في الجلسة الاولى. النائب العام القرآن من عند محمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:17](#)

في كتاب آآ اسمه آآ رفيق القراء الى عالم الادب آآ كتاب انجليزي آآ بيعرف بالرسول عليه السلام. بيعرف بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول ايه؟ آآ اه محمد هو زعيم ديني ومؤلف للقرآن - [00:34:36](#)

فهم ينسبون تأليف القرآن الى آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا كنت اشوف في المكتبات برة في بريطانيا او غيرها. نلاقي المكتبات العامة كده برة الكتاب ومكتوب على ايه - [00:34:59](#)

اه ما هو مات او محمد ان هو اسم المؤلف يعني فطبع كده في انكار لايه؟ للمصدر الالهي آآ للقرآن آآ الكريم النائب العام بيقول التهمة القرآن من عند محمد من تأليفه وانت تدعي انه من عند الله - [00:35:09](#)

فكيف تثبت عقلا وبموضوعية ودون الاستناد الى نصوص دينية انه من عند الله وليس من عند محمد صلى الله عليه وسلم القاضي يخاطب الاسلام هل عندك من جواب الاسلام. وده بقى ايه هو الكلام ده يبدأ الكلام الموضوعي في القضية. لكن صعب

الحقيقة ان احنا نتبع الاسلوب ده. آآ زي ما قلت العنوان صادم شوية لكن - [00:35:31](#)

نشوف المحتوى آآ بعد ما جبت لكم نموذج فقط من طريقة تناول القضايا آآ يقول الاسلام ايها القاضي كتاب موجود نريد ان نبحت معا عن مصدره لمثل ما اراد النائب العام. بالعقل والموضوعية - [00:35:56](#)

ويمكنني ان اضع لمصدره ثلاثة ثلاثة احتمالات لا رابع لها اطلاقا يبقى هنا بيستعمل اسلوب ايه بالمنطق تلت احتمالات لا رابع لها.

وبعدين يمسك واحد واحد يبطل واحد واثنين ولا يبقى في الاخر الايه؟ ثلاثة. اسمه ايه ده في المنطق - [00:36:18](#)

حاولوا لأ مصطلح مصطلح في المنطقة. وطبع كويس اننا مش عارفين المنطق يعني. لكن آآ لكن آآ بنستعمله ساعات بالزات الشيخ الشنقيطي كتير بيتكلم بالمنطق لانه متحمس بالمنطق يعني ها الصبر - [00:36:42](#)

والتقسيم الصبر والتقسيم. يتحرى ايه كل الاحتمالات الممكنة؟ يسبل غورها ويذكر كل الاحتمالات الممكنة ثم يقسمها بقى اقسام

ويمسك واحد واحد وينسفه بحيس في الاخر لا يبقى الا احتمال ايه - [00:37:00](#)

اه واحد اخير وهو الحق فنفس الشيء هنا فيقول ان القرآن ده مصدره آآ يعني آآ له ثلاثة احتمالات لا رابع لها اطلاقا. اما ان يكون من تأليف المدن صلى الله عليه وسلم كما يدعون - [00:37:16](#)

واما انه من تأليف العرب وان انه من مصدر اخر مجهول سوف نبحت معه يعني عن هذا المصدر معا ثم يسرد احتمال احتمال يقول القول بانه من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:33](#)

يمكنني ان افند هذا الاحتمال بمالي. اولاً ان اسلوب القرآن الكريم يخالف مخالفة تامة اسلوب كلام محمد صلى الله عليه وسلم فلو رجعنا الى كتب الاحاديث التي جمعت اقوال محمد صلى الله عليه وسلم. وقارناها بالقرآن - [00:37:52](#)

لرأينا الفرق الواضح والتغاير الظاهر في كل شيء في اسلوب التعبير وفي الموضوعات فحديث محمد صلى الله عليه وسلم تتجلى

فيه لغة المحادثة والتفهم والتعليم والخطابة في صورها ومعناها المؤلف لدى العرب كافة - [00:38:14](#)

بخلاف اسلوب القرآن الذي لا يعرف له شبيه في اساليب العرب لا يوجد شبيهه اطلاقا لاسلوب القرآن الكريم. وذلك الرافي له كتاب

بيعكس النقطة الاولى دي. الكتاب اسمه ايه؟ الرافي. مصطفى صادق الرافي رحمه الله - [00:38:34](#)

حد يقول لي العنوان كامل لان هو ده المقصود ده اللي يختم كلامنا ها ها كتاب اسمه ايه اللي بتاع الرافي اعجاز القرآن وايه والبلاغة

النبوية فهنا شوف الرفيع كتب يعني عمل الكتاب لشرح هذه الجملة المختصرة - [00:38:52](#)

انه ببسبت الفرق الشديد بين القرآن كاعجاز لا نظير له اطلاقا في اساليب العرب اطلاقا بكتاب كبير مجلد بيتناول القضية بالتفصيل

اعجاز القرآن في الجهة الاخرى لما كان بيتكلم على كلام النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه؟ والبلاغة النبوية - [00:39:11](#)

لكن ليست اعجازا اه ولا يتحدى بها كما يحصل بالقرآن الكريم الامر الثاني يستشعر القارئ في فطرته عند قراءة كتب الاحاديث

شخصية بشرية لان المتكلم بشر. انما تقرأ الاحاديث. احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. يستشعر القارئ في فطرته عند قراءة

كتب الاحاديث - [00:39:28](#)

شخصية بشرية وذاتية تعتريها الخشية والمهابة والضعف امام جلال الله سبحانه وتعالى بخلاف القرآن الذي يتراءى للقارئ من خلال

اياته ذاتية جبارة عادلة حكيما خالقة بارئة مصورة. رحيمة لا تضعف حتى في مواطن الرحمة - [00:39:56](#)

فلو كان القرآن من كلام محمد صلى الله عليه وسلم. لكان اسلوبه واسلوب الاحاديث سواء ومن المسلم به لدى اهل البصر الادبي

والباع الطويل في اللغة انه من المتعذر على الشخص الواحد ان يكون له في بيانه - [00:40:26](#)

اسلوبان يختلف احدهما عن الاخر اختلافا جذريا الحقيقة دي النقطة في غاية الاهمية. يعني شيه في منتهى آآ الاهمية. انك تقرأ

الاحاديث تجد شخصا قد امعن غاية الامعان في تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:40:45](#)

ويعني تذلل الرسول عليه السلام لله سبحانه وتعالى وخضوعه وخشوعه وهيبته. ونحو ذلك ان اعلمكم بالله واخشاك واخشاكم له انا

صلى الله عليه وسلم. فهو اعلم الخلق بالله واخشاه لله عز وجل. بل ما ارتفع مقامه عند الله سبحانه وتعالى وفضله الله على الاولين

والاخرين - [00:41:08](#)

بسبب ايه امعانه في تحقيق العبودية. التواضع والذل لله سبحانه وتعالى مع غاية الحب له تبارك وتعالى وهذانهما جناح اه العبودية

التذلل كما نرى في الادعية في السجود وفي الادعية الاخرى. آآ في تواضع النبي صلى الله عليه وسلم لربه. فالقاعدة من - [00:41:28](#)

لله رفعه. فلانه كان اكثر الناس تواضعا وعبودية رفعه يمدح بالعبودية. مش زي الناس الصوفية الجهلة اللي بيظنوا انه حتى يمدحوا

رسول الله عليه الصلاة والسلام يخرجوه عن يخرجونه عن صفات الايه؟ البشرية. ويقعدوا بقى يقولوا ايه؟ آآ فان من جودك الدنيا -

[00:41:50](#)

وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. يظنون ان ده فخر للنبي عليه الصلاة والسلام. الرسول عليه الصلاة والسلام فخره في الايه؟

في التذلل لله في الخضوع لله كما هو معلوم من اه صفاته صلى الله عليه وسلم. فانت فعلا لما تقرأ في البخاري او في مسلم او في

رياض الصالحين او غير ذلك من كتبت فيها الاحاديث - [00:42:10](#)

تري انها الكلام بشر لكنه اكمل البشر صلى الله عليه واله وسلم. واعظم البشر تحقيقا للعبودية لله تبارك وتعالى آآ اللهم انت ربي لا اله

الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت عبد عبد بيتكلم - [00:42:31](#)

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. اللهم انت ربي وانا عبدك وظلمت نفسي واعترفت بذنبي يا

رب فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت. الى اخره سجد وجهي الذي خلقه. ها وشق سمعه وبصره الى اخر الادعية المعروفة -

[00:42:55](#)

اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك. فتجد الاحاديث كلها بتعكس ايه الذات المتكلمة ذاته ايه؟ عبد معن في

تحقيق العبودية والتذلل والخضوع لله سبحانه وتعالى بدأت قراءة الاحاديث ها لكن لما تقرأ القرآن فورا تحس بالهيمنة بالعظمة -

[00:43:15](#)

آآ ان الله سبحانه وتعالى اللي هيوصف بالتواضع بل هو الجبار المتكبر الهاء سبحانه وتعالى فسنتقف هنا وقفة يسيرة عند هذا لان الحقيقة هذا الموقف من اقوى آآ الموافق اللي هي - [00:43:39](#)

آآ يعني المواضع عايزة احساس اكثر منها عايزة معلومات. يعني انت لما تقرأ القرآن الكريم آآ يعني البعض المستشرقين الظالمين لانفسهم وللحقيقة يزعمون ان القرآن آآ يعني آآ يبقى املاه ورقة ابن نوفل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:56](#)
ورق ابو نوفل هو اللي ايه اللي اخترع هذا القرآن الكريم او املى عليه قرآن اخر لكن التاريخ ابتلع هذا القرآن لم يبقى منه آآ اثر نقول ان الناس كانوا ولا يزالون يتحدثون عما يسمى باعجاز القرآن الكريم - [00:44:21](#)
اي الصفات المتميزة التي تتجلى في القرآن مما لا يتأتى ان يتصف به كلام الناس. ايه الاشياء اللي في القرآن الكريم الذي تجعله ليس من كلام البشر او يستحيل ان يكون من كلام البشر - [00:44:50](#)

مظاهر هذا الاعجاز متعددة متنوعة. خضع اكثرها للدراسة والتحليل. وانتهى الدارسون والمحللون الى اتفاق فيما بينهم بان هذا الكلام القرآن الكريم ليس مما يتأتى للبشر صياغة مثله. وقد استمر تقرر هذا الاجماع وان صدر الاسلام الى يومنا هذا. يعني بتأمل مثلا سورة الحق مثلا - [00:45:06](#)

شف العظمة وبعدين ربنا سبحانه وتعالى بيخاطب مين احب الخلق اليه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو تقول علينا بعض شئ العظمة والهيمنة والقوة والجلال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه - [00:45:36](#)

الى اخر الايات الكريمة. كثير جدا في القرآن الروح الموثقة في القرآن بتشعر بالسلطان. سلطان آآ كلام الله على القلوب تكلمنا من قبل على الاعجاز الايه من تأثيري وده باب مهم جدا الحقيقة مش بياخذ حقه في في البحوث يعني - [00:46:00](#)
لسنا الان بصدد الكلام او الحديث عن اعجاز القرآن وفتح هذا الملف العظيم الخطير. مظاهر اعجاز القرآن الكريم لكننا نلفت النظر بناء على قاعدة ان الشئ بالشئ يعني يذكر آآ الى اعظم شئ وواضح شئ يلفت نظر اي انسان - [00:46:19](#)
يبحت في القرآن الكريم مهما كانت ثقافته العربية محدودة ومهما كانت درايته العلمية قليلة آآ لكنه لابد وان ينال حظا من ادراك الخصائص التي تميز بها القرآن الكريم عن سائر ما ينطق به - [00:46:44](#)

او يكتبه البشر قديما او حديثا هذا المظهر في الذات هو مظهر جلال الربوبية في القرآن العظيم. فيه جلال وعظمة آآ تتجلى اه في القرآن الكريم اه عند اي انسان يبحث في القرآن الكريم - [00:47:05](#)
هناك قاعدة شائعة معروفة في علم النفس ولان الكلام خير مرآة دقيقة لطبيعة المتكلم فما تتجلى الاغوار النفسية لشخص على شئ كما تتجلى من خلال السطور التي يكتبها او التي ينطق ويهدر بها - [00:47:28](#)
وكلما تبسط الانسان في الحديث الذي يكتبه او يقوله ازدادت خصائصه النفسية جلاء ووضوحا لذا لم يكن يسيرا بل لم يكن ممكنا ان يقلد كاتب كاتب اخر في اسلوبه لازم كل انسان لما يكتبه كله ايه - [00:47:56](#)

بصمة خاصة به زي ما عنيه لها بصمة وابهامه له آآ له بصمة كذلك له في كتابته لازم يكون له ايه اه يعني اه بصمة لذلك لم يكن يسيرا بل لم يكن ممكنا ان يقلد كاتب كاتب اخر في اسلوبه - [00:48:17](#)
فلا يستطيع رجل ما ان يتقمص في كتابه آآ او في كتابته نفسية امرأة ما مثلا. ولا يستطيع كاتب معاصر مهما اوتي قدرة على البيان ان يقلد اسلوب كاتب عاش قبل هذا العصر. بل - [00:48:38](#)

لا يستطيع كاتبان متعاصران ان يقلل كل منهما اسلوب الآخر كأن يقلد عباس محمود العقاد مثلا اسلوب ابراهيم عبدالقادر المازني. او العكس ومن المعلوم ان لكل منهما طبيعته المتميزة عن الآخر - [00:48:58](#)

ذلك لان الاسلوب ليس طريقة معينة في وصف العبارات وسك الجمل. بل هو قبل ذلك جبلة نفسية تفرض نفسها وتبرز ذاتها. فلان استطاع كاتب او اديب. ان يقلد صاحبه في صوغ العبارات - [00:49:21](#)
فهيئات ان يستطيع استعارة جبلته وطبيعته. فيما يكتب او يقول ومن هنا كانت استعارة الاساليب امرا مستحيلا فيما يقرره علماء

النفس. وفيما اثبتته التجارب والامثلة الواقعية واذا كان هذا امرا غير ممكن على مستوى الناس بعضهم مع بعض - [00:49:44](#) على الرغم من الانسانية العامة التي تشكل قاسما مشتركا فيما بينهم فاحرى في باب البذاهة والوضوح الا يستطيع انسان من الناس ايا كان ان يتجرد عن بشريته من من حيث هي بجذورها وفروعها. ثم يجعل من نفسه الها - [00:50:11](#) يتصف بكل ما لابد ان يتصف به الله من الصفات الربانية المضادة للطبيعة البشرية ثم يجلس فينطق بكلام تبرز فيه هذه اللوهية بكل ما لها من خصائص وسمات وتختفي منه كل مظاهر الانسانية وبصمات الجملة البشرية - [00:50:35](#) وانت اذا تأملت في كتاب الله عز وجل وافرض انك لم توقن بعد انه كلام الله رأيت نفسك امام آيات يتكلم الله فيها عن ذاته. معرفا او امرا او ناهيا - [00:51:04](#) او مخبرا ورأيتها مغموسة بجلال الربوبية ومظاهر اللوهية دون ان تجد فيها اي مظهر لطبيعة ايا كانت هناك امثلة كثيرة تجسد ذلك فما مدى احتمال ان تكون هذه الايات كلام بشر؟ ايا كان هذا البشر - [00:51:23](#) اذا كان الانسان عاجزا عن تقليد اسلوب اخيه الانسان. بسبب حواجز الطبائع المختلفة افيكون قادرا على تقليد جلال الربوبية؟ بان يصوغ كلاما بعيدا عن شوائب البشرية يشع منه سلطان الربوبية وينتشر من حوله جبروت اللوهية - [00:51:50](#) فيستطيع الانسان ان يخلع بشريته كما يخلع احدا معطفة ثم يجعل من نفسه ربا انا مين ؟ فينطق باسمه متحليا بكامل صفاته. بعد ان عجز ان يجعل من نفسه زيدا - [00:52:15](#) من الناس من امثاله وعجز ان يتكلم باسلوبه ويتحلى بصفاته. ده البشر مع البشر مع انهم يشتركون في الانسانية يستطيع احد ان يحاكي الاخر في اسلوبه. فكيف للبشر ان يتخلى عن البشرية ويتصف بصفات - [00:52:35](#) اللوهية ان هذا مستحيل بلا شك وبرهان التجربة والمشاهدة. اصدق دليل على ذلك. الطبيعة البشرية لا يمكن ان تتخلى عن صاحبها لحظة واحدة. ومن ثم فهي لابد ان تعوقه عن القدرة على تحقيق هذا الامر - [00:52:55](#) واذا حاول ذلك عن طريق التصنع والتمثيل فانه لن يأتي الا بكلام متنافر متهافت لا يدل الا على ما اقامه في نفسه من الازدواج آ من ازدواج متكلف كاذب في الطبع والشعور. ولن - [00:53:17](#) فترة بقى جانبية ان احنا نجيب النماذج المضحكة من اناس كانوا على قدر عظيم من الفصاحة حينما حاولوا ان آآ يعني آآ ان يعارضوا القرآن الكريم اولا لم يستطيعوا ان يتحرروا من اسر القرآن - [00:53:37](#) تجد لديك توجيه دائما بيحاولوا يأتون على ايه؟ على نفس النسق اللي في القرآن الكريم انا اعطيناك الجماهر فصل لربك وجاهر الى اخر الكلام. آآ الفيل وما ادراك ما الفيل ذو ذنب قصير وخرطوم طويل يعني - [00:53:56](#) يا ايها الجائع اشرب لبنا تشبع آآ من قبل ان مش عارف ايه. فالكلام آآ اي عاقل يسمعه يضحك وهذه اية من آيات الله ان من اراد ان يستجيب لهذا التحدي يجعله الله مسخرة. يسخر الناس منه ويضحكون من آآ تفاهة كلامهم - [00:54:11](#) آآ لا يمكن ان البشر يتخلى عن الطبيعة البشرية. وبالتالي لا يمكن للبشر ابدان آآ يعني يدعي كلام اللوهية دون ان يفتضح بما يضحك العقلاء آآ هنا بعض الامثلة القرآنية التي يشع منها جلال الربوبية. صافيا عن شوائب البشرية - [00:54:30](#) طبيعة الانسانية اه وانت تقرأ هذه الايات الكريمة تساءل في داخل نفسك هل ممكن لهذا الكلام آآ ان يكون من تأليف بشر من الناس مهما اوتي من آآ قدرة؟ هل ممكن - [00:54:59](#) البشر يستطيع ان يتقمص اه والعياذ بالله مكان الله ويتكلم بهذا الكلام يقول الله تعالى ويقول الانسان واذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا - [00:55:14](#) فورك لنحشرنهم والشیاطین. شف القوة والهيمنة. ها والجزم والجلال فورك لنحشرنهم والشیاطین ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ثم لننزعن من كل شيعة ايههم اشد على الرحمن عتيا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا. وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا - [00:55:36](#) ثم نجني الذين اتقوا ونذرنا الظالمين فيها جثيا انظر في سورة طه انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. ان الساعة

اتية اكاد اخرى وفيها لتجزى كل نفس بما تسعى. فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى - [00:56:09](#)

في سورة ياسين انظر الى الجلال جلال الربوبية. كيف يعني يتجلى في هذه الايات الكريمة؟ لا يمكن بشر يقوى على ايه انه يتقمص آا مكان الله ويتكلم بهذا الكلام. لا يمكن لاي عقل لان هذا الشيء يحس. يقول تعالى - [00:56:39](#)

ومن نعمه ننكسه في الخلق افلا يعقلون. وما علمناه الشعر وما ينبغي له. ان هو الا ذكر قرآن مبين لينذر من كان حيا. ويحق القول على الكافرين اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون. وذللناها لهم فمناها ركوبون - [00:57:00](#)

ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون انظر الى قوله تعالى في سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من سالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة - [00:57:27](#)

علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين. وانزلنا من السماء ماء - [00:57:47](#)

بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون. فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعنابا لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون والنماذج مش هقول كثيرة القرآن الكريم كله آا مبثوث فيه هذا الجلال وهذه الروعة وهذه المهابة - [00:58:20](#)

تأمل في طبيعة هذا الكلام ومضمونه. والقرآن كله على هذا الغرار ثم قل لي افنتى تصور انه مما يمكن ان ينطق بمثله البشر افيمكن ان يقول انسان ومن نعمه ننكسه في الخلق - [00:58:47](#)

وهو محكوم عليه بهذا النظام غير حاكم منكس غير منكس هل هل البشر ممكن ان يقول ومن نعمه ننكسه في الخلق افيمكن ان ينطق عثمان او ورقة او رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. او اي كائن من البشر - [00:59:08](#)

بمثل هذا الكلام نبى عبادي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. ممكن بشر يقول هذا الكلام اما ان الطبع لغلاب. وان بشرية الانسان وضعفه ليمنعانه من التفوه بمثل هذا الكلام - [00:59:32](#)

الغريب عن الطبع الانساني. المنزه عن شوائب الصفات البشرية. وليقم اي فرعون من الفراعنة المتألهين. وليجمع كل قدراته التمثيلية. ثم ليحرب ان ينطق بمثل هذا الكلام فليسوف يدور لسانه في فمه على غير هدى - [00:59:54](#)

وان هو حاول ان ينطق بشيء من هذه المعاني تمثيلا فسيأتي بكلام يكشف بعضه بعضا. فيه محاولة تمثيل وليس فيه اتقانه. اذ هو مما لا يتفق والجبلة البشرية. ومن ثم - [01:00:20](#)

فان القيادة لا يسلس فيه لصنعة ولا تمثيل فهؤلاء الطاعنون في القرآن الكريم وفي مصدر القرآن الكريم عليهم ان يحلوا هذه المشكلة بطريقة ما وليس ثمة الا طريقة واحدة. هي ان يثبت لنا ان عثمان وورق ابن نوفل او محمد بن عبدالله رسول الله - [01:00:38](#)

قال صلى الله عليه وسلم اله وخالق الطريقة الوحيدة انك تنسب هذا القرآن الى رسول الله عليه السلام او الى غيره من البشر. آا اثبت لنا انه اله وخالق وليس بشرا - [01:01:04](#)

من الناس كما قد استقر في اذهاننا واذهان عامة الناس آا اذا ترجح لدى هؤلاء المستشرقين انه من صنع المعلم ورقة لانهم يزعمون ان ورقة بنفسه هو الذي اعطى الرسول كل هذا - [01:01:17](#)

القرآن هو الذي علمه اياه. فما عليه الا ان يثبت لنا ان ورقة هذا رب واله للعالمين. ولا ريب عندئذ ان التاريخ لم يكن صادقا فيما انبأنا. من انه عانى من ضعف الشيخوخة والهرم. ازاى هيكون ورق ابو نوفل اللي هو المعلم الذي يعني بدعواه وعلمه القرآن - [01:01:35](#)

طيب جبتوا كلام عن ورقة بنوفل منين؟ هو لولا الاحاديث الشريفة التي تحدثت عن بداية الوحي كان يمكن ان لاحد ان يسمع عن اسم ورقة ابن اوفل اما نشوف القصة بقى اللي جه فيها ورقة - [01:01:58](#)

ورق النوفل كان ايه؟ شيخا كبيرا قد عمي. كما في الحديث الذي في بداية الوحي. هم في اول البخاري اللي عايز يقول ان الكلام ده الكلام وراء المصحف ده الذي انشأه ورق ابن نوفل اذا لابد ان يثبت لنا ان ورقة هو الله وانه رب العالمين. كيف - [01:02:13](#)

يستطيع احد ان يثبت ان ورقة هو رب العالمين ها آا الا بان ينكر ان التاريخ كان صادقا فيما انبأنا. من ان ورقة ابن نوفل عانى ضعف الشيخوخة والهرم وانه ابتلي بالعمم والصمم. اذ لا يمكن ان يخاطبنا ورقة نوفل في هذه المرحلة اللي هي كان فيها في في اردل العمر

الشديدة ها لا يمكن ان يخاطب البشر ويقول لهم ومن نعمة ننكسه في الخلق لانه في هذه الحالة سيكون هو هو منكس وليس

منكسا. الذي ينكس هو اله ورقة ورب ورقة ومن نعمة ننكسه في الخلق افلا يعقلون - 01:02:59

فهو المنكس المأخوذ به الى ارنل العمر. فعلى المستشرقين ان يجدوا حلا لهذه المعضلة. والا ضاعت جهودهم كلها بددا وقد ضاعت

بالفعل آآ يعني ليس هذا دفاعا عن الاسلام ولا هذا هجوما على لغو اعداء الاسلام فلا الاسلام من الضعف بحيث يحتاج - 01:03:21

سئل دفاع عنه ولا لغو هؤلاء الجبناء المتخفون من الاهمية بحيث يحتاج الى وقوف في وجهه او هجوم عليه. لكن في الاباطيل التي

يحرص عليها كثير من المبطلين من اصحاب الرعونات. ما يدخل في باب - 01:03:50

طرائف في باب الطرائف ويدخل الحديث عنها في الاحماض وافالين التسلية. يعني كلام يقال من اجل الايه؟ التسلية والضحك هذا

بالاضافة الى ان عرض هذه الاباطيل الموسوقة بدافع من الرعونات النفسية التي لا تخفى على احد. يكشف للمطلعين ايا كانوا -

01:04:10

المعنى الباطل وعن الدوافع الكاملة وراءه. وحسب ذلك حافظا على التشبث بالحق والاعتزاز فهذه الشبهات امثال هذه الشبهة التي

يتكلمون بها ليست اكثر من تحصين للحق بسياج من التعريف المشكور - 01:04:36

بنقيضه. فهم في الحقيقة يعني يخدمون قضية الحق بهذه التفاهات لانها تكشف عند التأمل وعند آآ الاعجاز هذا الحق. اذا هذا كان

وقفة مع جلال الاسلوب القرآني وهذا شيء يحس اكثر منه - 01:04:57

آآ يعني ايه؟ يقرأ او يتكلم فيه. هذا شيء للاحاساس. انت وانت تقرأ القرآن استحضر. هذه الهيبة الماثورة في كل كلمة في القرآن

الكريم. عظمة القرآن وجمال وهيبة الربوبية. بصورة يستحيل معها ان يكون هذا من كلام البشر. اما النماذج فهي نماذج - 01:05:17

هي من اول سورة الفاتحة الى اخر سورة الناس. هي دي كلها الادلة على هذا الذي آآ يعني آآ نقوله ايضا رسول الله محمد صلى الله

عليه واله وسلم كان اميا. كما قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه - 01:05:37

يمينك اذا لارتاب المبطلون وامية النبي صلى الله عليه واله وسلم ثابتة كما قال تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي. وقال الذين

يتبعون رسولا نبيا الامي ما درس ولا تعلم ولا تتلمذ. فهل يعقل انه اتى بهذا الاعجاز التشريعي المتكامل دون اي تناقض - 01:05:59

فاقر بعظمة هذا التشريع القريب والبعيد. المسلم وغير المسلم. حتى اصبح مصدرا من مصادر التشريع في اوروبا كيف يستطيع هذا

الامي؟ وهل يتأتى له ان يكون هذا القرآن باعجازه اللغوي الفريد الغريب - 01:06:26

واعجازه التشريعي المتكامل اجتماعيا واقتصاديا ودينيا وسياسيا هل ينكر لهذا الكتاب ان يكون من عنده ثمان نظرة القرآن الشاملة

المتناسقة للكون والحياة والفكر والمعاملات والحروب والزواج والعبادات والاقتصادات الى اخره والاقتصاد الى اخره. لو كانت من

صنع محمد لما كان محمد بشرا. ان هذه التنظيمات وهذه التشريعات - 01:06:47

والاراء تعجز عن القيام بها لجان كثيرة لها ثقافات عالمية وتخصص عميق مهما اتيح لها من الدراسات والوقت فرجل ايا كانت

عبقريته وايا كانت ثقافته. لا يعجز عن ان يأتي بتنظيم في مسألة واحدة من هذه - 01:07:17

زائد فما بالك بكلها مع تنوعها وتلون اتجاهاتها. وهل يتسنى لامي ان يأتي بهذا النظرة الشاملة في الكون والحياة والفكر لماذا يؤلف

محمد صلى الله عليه وسلم القرآن ثم ينسبه الى غيره. فالعظمة تكون اقوى واوضح - 01:07:41

ما اسمى فيما لو جاء بعمل يعجز عنه العالم كله. ولكن بهذا العمل فوق طاقة البشرية فيرفع الى مرتبة اسمى من مرتبة البشر. فاي

مصلحة او غاية لمحمد صلى الله عليه وسلم في ان يؤلف القرآن وهو عمل جبار - 01:08:06

دار معجز وينسبه الى غيره ايضا في القرآن اخبار الاولين بما يغيّر اخبارهم في الكتب المتداولة ايام محمد صلى الله عليه وسلم

وفيه اعجاز علمي في الكون والحياة والطب والرياضيات - 01:08:26

اه مثلا في قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا. اه ثلاثمائة سنة من السنين الايه؟ الميلادية. هذه تساوي بالتعام

والكمال والحساب الدقيق. ثلاثمائة وتسع سنين من السنين الهجرية - 01:08:54

ولبثوا فيك فيهم ثلاثمائة سين وازدادوا آآ تسعا. فالزيادة تسعا جاءت من التقويم الهجري. فكيف عرف محمد صلى الله عليه وسلم
الامي حساب ذلك. لا شك انه من وحي الله تبارك وتعالى - [01:09:12](#)

فلا اقسام بمواقع النجوم. بمواقع النجوم لم يقل فلا اقسام بالنجوم. يبقى الاعجاز في مواقع النجوم. هل آآ علم الرسول عليه الصلاة
والسلام ان الذي نراه الان ليست النجوم نفسها - [01:09:31](#)

اه لكنها موقع النجوم لان علامات الضوء ده ما بيوصل لنا بيكون اه اخذ يعني بلايين السنين ايه؟ الضوئية. فمن ظاهر الاعجاز العلمي
ايضا معروف يعني كثيرة في هذا المجال - [01:09:47](#)

آآ ففي القرآن اعجاز علمي في الكون والحياة والطب والرياضيات وذلك بالعشرات بل بالمئات. فهل يعقل ان هذا الامية قد وضعها؟
يعني بعض الاشياء المشهورة مثلا زي ايه؟ مثلا آآ - [01:10:01](#)

آآ لقي في المسل في العنكبوت مثلا ايه؟ آآ كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. فكيف عرف ان الذي تغزل البيت هي انثى ودي حقيقة علمية.
مثلا في النحل نفس الشيء في النمل. آآ اشياء كثيرة جدا في القرآن الكريم يعني آآ في منتهى الاعجاز الحقيقة - [01:10:19](#)

العلمية. مثلا مين المسئول عن تحديد نوع الجنين؟ ذكر ابو انثى. من الذي يتسبب بعبارة ادق المرأة ان الرجل الرجل آآ لان تعرفون
في علم الجينات الرجل بقى اكس اكس واي والمرأة - [01:10:43](#)

اكس اكس فالوايض هي اللي بتحدد اذا حصل انقسام فدايما في كل حال بيكون نسبة خمسين في المية ذكر وخمسين في المية ايه؟
انثى فمين الذي يتسبب في تحديد الذكر او الانثى هي الواي؟ اذا اذا واي مع اكس يبقى ولد اكس مع اكس هتبقى بنت. ده موجود
في القرآن الكريم - [01:11:00](#)

مم الم يكن طفة من مني يمنا. ثم كان علقة فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين ذكر وانثى منهم اللي هو ايه؟ المانية. الرجل هو الذي
يتسبب في آآ تحديد نوع ولزك ما ينفعش واحد يعاتب زوجته لانها انجبت - [01:11:23](#)

اه بنات مثلا لان هو المسئول مش هنا علميا يعني. هي لا لا يد لها اطلاقا في هذا الامر. واضح؟ الشاهد ان الكلام ان الحقيقة النماذج
كثيرة جدا مثلا آآ - [01:11:44](#)

والذين كفروا آآ او كظلمات في بحر لجي يغشاه موز من فوقه موز من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق اذا اخرج يده لم يكده يراها
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. دي ظاهرة الايه - [01:11:59](#)

هم اه الامواج العميقة دي اخبار عن امواج ما حدش بيحس فيها خالص عن سطح البحر غير لما وجه السطحية اللي احنا بنشوفها.
لكن دي حاجة في اعماق المحيطات العميقة جدا. اللي هي الامواج الداخلية. فكيف يعني يتسنى له عليه الصلاة والسلام ان يعرف هذا
- [01:12:18](#)

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يتصعد في السماء اه يعني الرسول
طلع على اه جبل اه النور. دي غار حراء. الذي فيه غار حراء. فالارتفاع ده ما يكفيش ان الاكسجين - [01:12:37](#)

يقل الكلام ده بقى عند الهيمالايا والحاجات العالية قوي دي فمن اين عرف الرسول عليه الصلاة والسلام ان الاكسجين بيقل في
الارتفاعات وهكذا الكلام كتير جدا يعني في في موضوع الاعجاز العلمي مش عايزين نذكر التحفظات عليه الان حتى لا نخرج عن
موضوعنا لكن كيف ان لامي ان يأتي بهذه اه - [01:12:57](#)

اه يعني الحقائق وهذه الاشياء آآ كيف عرف النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض كروية بشكل بيضاوي يعني هي الارض مش كروية
متناسقة الكروية. فيه انبطاح في الايه؟ في القطبين. يعني بشكل البيضة بيضاوي. والقرآن الكريم صريح تماما في وصف -
- [01:13:18](#)

الارض بذلك في قوله تعالى ايه والارض بعد ذلك دحاها يعني جعلها مثل البيضة ها الشكل الايه؟ البيضاوي. كيف عرف لامي صلى
الله عليه وسلم؟ نظرية انتشار الكون اللي هي التمدد المستمر في الكون. ان الكون في حالة تمدد باستمرار. قال تعالى والسماء بنيناها
بايد وان - [01:13:42](#)

انا لموسع تمدد الكون في حالة مستمرة من التمدد. ها وان لموسعون آآ اصل الكون يعني اه كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي. نعم كيف عرف الامي ان عناصر المادة في الكون - [01:14:08](#)

واحدة في هذه الاية التي ذكرناها انفا او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا لفتقناهما كيف عرف الامي ان كمية الهواء في الاجواء تقل الى درجة ان الانسان يضيق صدره فيها. اللي هي في المرتفعات العليا - [01:14:36](#)
كيف ان كيف عرف ان الشمس والقمر يسبحان في هذا الفضاء يقول تعالى وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى. وغير ذلك عشرات وعشرات كيف عرف الامي هذه الحقائق العلمية وهي التي عرفت اليوم في المخابر الحديثة وآآ الاقمار الصناعية. ايضا - [01:14:57](#)

نلاحظ في القرآن الكريم مواضع كثيرة فيها عتب من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم سورة كاملة من القرآن الكريم ها اسمها سورة ايه؟ عبس عبس اه عبس - [01:15:24](#)
اه يقول الله تعالى فيها عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وما يدريك لعله يزكى. شف الهيمنة والسلطان هل ممكن الرسول يخاطب نفسه بهذا عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتتفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له - [01:15:39](#)
تصدى وما عليك الا يزكى. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عله تلهى. كلا انها تذكرة الى اخر الايات ايضا قوله تعالى عفا الله عنك لما اذنت له. وقوله تعالى وما كان للنبيين ان يغلوا. وقال تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى - [01:16:01](#)
وحتى يدخل في الارض. تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم. وقال تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى. ويقول تعالى لولا كتاب من الله سبق تمسكم فيما اخذتم - [01:16:23](#)
عذاب عظيم. قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدينى ربي لا اقرب من هذا رشدا وايضا في القصة المعروفة في سورة الاحزاب وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. وقال تعالى ايضا في سورة التحريم يا ايها النبي لما تحرم ما - [01:16:43](#)

احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك. والله غفور رحيم. وهذا العدل وغيره كثير. فهل يعقل ان يؤلف محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب ثم وجد ثم يوجه العتب الى آآ نفسه - [01:17:08](#)
ايضا كانت تنزل برسول الله صلى الله عليه وسلم نوازل واحداث. من شأنها ان تحفزه الى القول. وكانت حاجته القصوى تلح علينا حيث لو كان الامر اليك لوجد له مقالا ومجالا ولكن كانت تمضي الليالي والايام تتبعها الليالي والايام - [01:17:32](#)
ولا يجد في شأنها قرآنا يقرأه على الناس. يعني في حديث الافك مثلا جاء رفع هذه الغمة عن طريق الوحي بعد حوالي او خمسين يوما او شهر. نعم تب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استوحى اصول دينه العظيم من الارض لا من السماء. فماذا يستتبع هذا الغرض مما - [01:17:52](#)

صادم العقل والواقع النتيجة غريبة هي ان قرآنا بالجدل والفرض يعني ها في هذه الحالة هيبقى القرآن بشري استطاع ان يقوم بدعوة توحيد الله في اسلوب من القول والتوجيه لم تستطعه كتب السماء نفسها. افهذا منطق - [01:18:23](#)
بمعنى يعني لو افترضنا جدلا والعياذ بالله ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي ايه اه اتى بهذا القرآن بكل ما فيه من العدل والرحمة والتوحيد الى اخره آآ - [01:18:46](#)

ومن المعلوم والواقع انه لم يدعو الى توحيد الله بل لم يوحد الله احد كما اه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعني اه اتبعه فكتاب تزعمون انه من صنع البشر استطاع ان اه ينشر دعوة التوحيد - [01:19:00](#)
توحيد الله سبحانه وتعالى باسلوب من القول والتوجيه فشلت او قصرت عنه الكتب التي تزعمون انها وهي سماوية في اصلها وان كانت حرفت. هل يستطيع الانجيل او التوراة حتى وبعد تحليفهما ان اه يروجا لدعوة التوحيد وان ينشرها في العالمين مثل ما فعل القرآن - [01:19:20](#)
ابدا يعني اذا هو حتى بالجدل العقلي آآ لو كان من صنع الرسول عليه السلام فلتنظر الى اثاره في البشر كيف كانت اثار العملية نشر

دعوة التوحيد الى الله سبحانه وتعالى. فهنا بنرد بقى على الكلام ده. هل من المنطق ان نزع ان - [01:19:44](#)
اختلقه بشر وخدم دعوة التوحيد ونشرها بهذه الطريقة العظيمة اه بصورة عجزت عنها الكتب السماوية فهل من المنطق ان نقول ان
هذا الكتاب ارضي وليس سماويا اذا كان هو فاق كل الكتب السابقة في اه ترسيخ دعوة التوحيد ويعني اه نشرها. فلا شك اه ان العقل
السليم - [01:20:04](#)

والبحث الموضوعي النزيه والمتجرد يقطع بان القرآن هو كلام الله ولا دخل لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيه فده كان
الجواب في الاحتمال الاول ان القرآن من عندي بشر آآ هو محمد او ورق ابو نوفل وعثمان الى اخر هذا آآ الافتراء. طيب واو -
[01:20:33](#)

وقد ناقشنا هذا الان اه او انفا. الاحتمال الثاني اه ان العرب هم الذين صنعوا هذا القرآن فان الله سبحانه وتعالى فطر العرب على حب
البلاغة والادب والشعر والخطابة فاقاموا لهم مواسم سنوية - [01:20:57](#)

كذلك الغزو كانوا بحاجة الى روح معنوية دافعة اوزن فيهم هذا الحاجة الى شعراء وخطباء يرفعون من شأن قبيلتهم ويحطون من
قيمة قبيلة عدوهم من ناحية ثانية اعجاز الرسل كان اعجازا انيا. ينقضي لحيته - [01:21:13](#)

ها فرؤية معجزة خارقة للعادة ولقوانين الكون يستفيد منها من رآها عند حدوثها ولحكمة بالغة جاءت معجزات موسى لتقام الياه؟
السحر الذي شاع في زمنه وانتشر. فبزههم موسى في مضمار عملهم. ليثبت انه مؤيد - [01:21:39](#)

اه بقدرة الله. ومن حكمة الله البالغة ان معجزة عيسى عليه السلام جاءت في الطب. لانه زمن ذاع فيه الطب انتشر فبزههم وتفوق
عليهم في ميدان عملهم ومزمار سبقهم. والقرآن جاء اعجازه لقوم يباهون - [01:22:04](#)

بالفصاحة والبلاغة والادب والشعر والخطابة فبزههم وسبقهم في مضمار تنافسهم فكيف يكون القرآن من عند العرب والتحدي قائم باق
لهم في ان يقلدوا صورة منه فجاء اعجازه خالدا خلود الزمن. لم يستطع واحد من العرب - [01:22:24](#)

مع انهم كانوا قمة في الفصاحة والبلاغة ان يستجيب للتحدي. والتحدي قائم الى اليوم فلم يستطع واحد فقط مع حرصهم على آآ
هدم الاسلام والطعن فيه. لم يقوى احد على آآ معارضة كتاب الله تبارك آآ وتعالى - [01:22:53](#)

فكيف يكون القرآن من عند العرب والتحدي قائم باق لهم في ان يقلدوا سورة منه. فجاء اعجازه خالدا خلود الزمن. ولو استطاع
العرب صنع قرآن لفعلاوا كي يحافظوا على عبادة الاصنام التي سفهاها هذا القرآن الكريم - [01:23:09](#)

فالقرآن ليس من عند العرب قطعا لانهم دهشوا باسلوبه وبلاغته وتشريعه. فرضخت عقولهم له ودخلوا في دين الله لعجزه عن الاتيان
بمثله. لو كان القرآن من عند العرب لاستجابوا للتحدي القائم. وان كنتم في - [01:23:32](#)

طيب مما نزلنا على عبدنا اصطحبوا الجلال والهيبة والتحدي اه الماثوثة في كل اه كلمة من القرآن الكريم وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - [01:23:52](#)

فان لم تفعلوا العظمة بقى. ولن تفعلوا الى نهاية الحياة. ها فان لم تفعلوا شف التحدي. استحفاف للخصم. ان يخرج اقصى ما عنده
من طاقة لان المفروض بقى لما يقول له ولن تفعله طب انا بقى هثبت ان ان استطيع ان افعل. لكن مع ذلك عجزوا - [01:24:14](#)

ولم يكن منهم الا الصمم والخرس ازاء هذا التحدي. فان لم تفعلوا ولم تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت
للكافرين. ويقول تعالى قل لئن تحدي ايضا قل لان اجتمعت الانس - [01:24:38](#)

والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. ويقول تعالى ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون. فليأتوا
بحديث مثله ان كانوا صادقين يقول الرافي في اعجاز القرآن فمن ثم لم يقم للعرب قائمة بعد ان اعجزهم القرآن من - [01:24:56](#)

جهة الفصاحة التي هي اكبر امرهم ومن جهة الكلام الذي هو سيد عملهم وقال وحكمة هذا التحدي وذكره في القرآن انما هي ان يشهد
التاريخ في كل عصر بعجز العرب عنه وهم الخطباء اللد. ها جمع الد اللهي هو الخصم الشديد. والفصحاء اللسن حتى لا - [01:25:23](#)

جيه بعد ذلك فيما يجيئوا من الزمان مولد اللهي هو العربي غير المحض او اعجمي كاذب او منافق او ذو غفلة. فيزعم ان العرب كانوا
قادرين على مثله وانه غير معجز - [01:25:49](#)

لن يكون القرآن من عند العرب لاعجازه وتحديه لهم. لاعجازه في اسلوبه الذي يقول عنه طه حسين ان القرآن ليس نثرا كما انه ليس بشعر انما هو قرآن. ولا يمكن ان يسمى بغير هذا الاسم - [01:26:06](#)

ليس شعرا وهذا واضح. فهو لم يقيد بقيود الشعر. وليس نثرا لانه مقيد بقيود خاصة به لا توجد في غيره. وهي هذه القيود التي يتصل بعضها باواخر الايات وبعضها بتلك - [01:26:28](#)

نغمة الموسيقى الخاصة انتهى كلامه. ان خروج القرآن عن اساليب العرب دليل على اعجازه. وعلى انه ليس من كلام الناس. ولا من محمد صلى الله عليه وسلم. ولولا هذا الاسلوب ما ما افحم العرب لانهم رأوا جنسا من الكلام - [01:26:48](#)

غير ما تؤديه صباغهم. ولما حاول ولما حاول بعضهم معارضته كمسيلمه الذي اخذ فجاء بشيء لا يشبهه ولا يشبه كلام نفسه فاخطأ الفصاحة من كل جهاتها فالتحدي قائم ولا يزال قائم والاعجاز ظاهر وكله يشهد بان القرآن كلام الله - [01:27:12](#)

ليس كلام البشر الاحتمال الاخير ان ان يكون القرآن من مصدر اخر. مصدر مجهول لا نعرفه فاذا عجز العرب عن التحدي وهم اصحاب اللغة. فهل يعقل ان يكون القرآن من صنع بشر غيرهم - [01:27:42](#)

اذا كان العرب اللي هم قمة الفصاحة او البلاغة عجزوا. فكيف يقال انه من صنع غير اه العرب فمن باب اولى ان نقول انه ليس من صنع الفرس او الروم او الاحباش اولى - [01:28:04](#)

ليس من عند العرب وليس من عند الاقوام المجاورة الاخرى بالضرورة. فمن اين هو اذا؟ هل هو من عند بشر وقد عجز افصح العرب وهو بلسانهم عن تقليده قطعا انه فوق مقدور البشر. فوق طاقتهم فمن - [01:28:19](#)

جاهدا آآ وجوه الاعجاز في القرآن الكريم كثيرة فصاحة في كل المواضيع والمواضع بلاغة غريبة سلامة من التناقض والخطأ. حتى لما تلاقي يعني لو واحد بيالف كتاب بيبقى في الاول ممكن له نفس كده قوي - [01:28:39](#)

فيه همة واسلوب معين. بعد كده لازم في وسط الكتاب يبقى فيه مواطن ايه؟ ضعف سواء في الاسلوب او او ملل او شيء من هذا بيؤثر على بيبقى في تفاوت بين الكتاب البشري من اوله الى آآ اخره. تغيير في الاسلوب - [01:28:59](#)

في النشاط الى اخره. لكن آآ القرآن الكريم الفصاحة في كل المواضيع وفي كل المواضع. بلاغة عربية سلامة من التناقض والخطأ. ها ولو من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. غزارة في المعاني. انباء ومعجزات غيبية. تشريع - [01:29:16](#)

كامل متناسق بعد هذا كله من اين يمكن ان يقول لا شك آآ انه لا جواب الا انه من عند الله العزيز آآ الحكيم انا نحن انظر للجلال هيبة الجلال والعظمة انا نحن - [01:29:42](#)

نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وده تحدي في حد ذاته ايضا. لان لا يستطيع اي انسان في مشارق الارض امام ولا مغاربها يعني الداعية وجود تحديث في كلمة واحدة من القرآن الكريم. اطلاقا. حتى الغريبيون دارسون من المستشرقين وغيرهم هذه قضية مسلمة لا -

[01:30:02](#)

لا يستطيع العاقل ان يناقشها. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فلعل الحكمة من هذا التعهد الالهي بحفظ القرآن الكريم كي تبقى حجة الله قائمة. وتبقى اية محمد على صدق نبوته قائمة في متناول كل من اخلص - [01:30:22](#)

في البحث عن الحق. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:30:42](#)